المقدمة

هـذا الكتـاب يختـصر رحلـة شـاب أثقلتـه مصاعـب الحياة، وكبلتـه، وأقعدتـه، وظـل يبحث عن طريـق النجاح، حياته نسـخة مكـررة لملايـين تظهر على مسرح الحياة، ثم ترحـل بهدوء، قلة منهم تعيش في سـعادة وصحة، وتحقق الكثير من النجاح، وأكثرية تواجه المصاعـب لأسـباب متعـددة أكثرهـا مؤثـرات داخلية سـببها ثقافة مثبطـة تشـبع بها منذ الصغر، ومجتمع يحـاصر كل نجاح، ومصاعب أغلبها قابل للحل والتجاوز.

في صفحات الكتاب حوارات كثيرة بين شـيخ مجرِّب وشاب ضاعـت أمامه ملامح المسـتقبل، وهو نموذج للكثير من الشـباب في هذا العالم.

خطوات بسيطة ومجربة ترسـم بداية الطريق للصحة والسعادة والنجاح، نتائجها على الرغم من بسـاطتها عظيمة، خطوات اسـتفاد منهـا الكثـير، وأحببـت أن أشرك القـارئ بها، خطـوات تعلمتها من مدرسـة الحيـاة الواسـعة، ومـما كتبـه الآخرون مـن ذخائـر في التربية والاجتماع والفلسفة وفي تطوير الذات، صيغت بأسلوب بسيط مقنع يناسـب معظم القراء شبابًا وشـابات، صغارًا وكبارًا، خطوات تقود

- بـإذن الله - إلى النجـاح عـلى أكثر مـن صعيد، نجاح على المسـتوى الشـخصي والأسري والاجتماعـي والمـالي والعملي، خطـوات مجربة، ولا تحتـاج إلى الكثـير من الجهد والوقت، لكنهـا في حاجة إلى الإرادة والانضبـاط والاسـتمرارية والوعـي بأهميتهـا حتى تصبـح عادة ثم أسلوب حياة، النتائج واعدة، وسيدور في خلدك السؤال المهم: كيف لم أبدأ بها من قبل؟

ضـع مـا ترغب في تحقيقـه نصب عينيـك ليصبـح هدفًا يمكن قياسـه ليكـون دافعًـا لك إلى مزيـد من النجـاح. كم تمنيت لـو أن ما أعلمـه، وأطبقه الآن كنت أعلمه في سـن مبكرة؛ لذا فالهدف من هذا الكتاب هو إعطاء القارئ بعض ما تعلمته من الحياة؛ لعله يصبح أكثر نجاحًا وصحة وسـعادة، وهذا هو ما سـيأخذ الوطن إلى مراتب عليا عجـز جيلي عن تحقيقها. شيء واحد لا بد أن يتذكره كل من يقرأ هذا الكتاب، وهو أن قراءته لن تكون مؤثرة إلا بعد تمعن وصبر وتطبيق، ذلك أن العقل الباطن، وما يحويه من برامج سابقة يرفض كل جديد.

النجـاح في حاجة إلى صـبر وحماس ومثابرة، وتعلم قيم جديدة ترسّـخ مـن خلال التكـرار والإصرار حتـى تصبح سـلوكًا يعرف به الشـخص. ليس للنجاح حدود إلا ما يضعه الإنسـان لنفسـه، وحين يقـرر التغيـير تدورعجلة النجـاح، ويصبح كلّ يـوم أفضل من الذي قبلـه، ولـن يكـون السـن أو المـال أو المنصب عائقًـا، بـل العائق هو

عـدم الاقتناع باتخاذ الخطـوة الأولى، وهي التغيير واكتسـاب عادات الناجحين المتاحة لكل من يحاول بجدّ ونشاط.

يركـز الكتـاب على أهم مـا يمكن أن يقود إلى النجـاح مَصُوغًا بأسـلوب محادثة بين شـاب أضاع الطريق بسبب البرمجة الخاطئة وبين عمه الشيخ المجرب الحكيم، أنصح القارئ بأن يكون معه قلم ودفتر ملاحظات ليسـجل، ويطبق قبل أن ينسـى، فمعرفة الشيء لا تكفي، بل إن التطبيق والاستمرارية هو ما يصنع الفرق.

الصحة والنجاح والسـعادة والتميـز في متناول الجميع، بشرط أن يتخـذ الإنسـان القـرارات الصحيحـة، وابدأ بداية بسـيطة لتصل الى القمـة، فلا قمة بلا سـفح، وكل صاعد إلى القمة يبدأ من السـفح أولًا، ومهـما اشـتدت الصعـاب فهـذه الخطـوات سـوف تكون خير معـين عـلى اجتيازها، فلا حياة بلا مصاعب، بـل إن المصاعب هي ما تجعـل طعـم النجاح حلو المـذاق. ولنتذكر أن كثيرًا ممـا يحدث لنا هو من صنع أنفسـنا، فالله سـبحانه أعدل العادلين أعطانـا قدرات هائلة في العقـل والبـدن والعواطف، اسـتفاد منها من اسـتفاد، وحُرم منها من حُرم، فالقرار قرارك، وهذا الكتاب يريدك أن تتخلص من بعض تلـك البرامج المغرقة في التواكل والجهل وضياع الوقت والخوف غير المبرر. تستطيع أن تتجاوز الكسالى، وتعطيهم الخيار، إما اللحاق بك إلى قمم النجاح أو البقاء في السـفح مع أكثرية يحاولون إبقاءك معهم، ليكن هدفك أن تصبح ملهمًا لغيرك.

هـذا الكتـاب دعـوة صادقـة لتصبـح حـرًّا في حياتـك وفي اختياراتـك وصياغـة أفكارك، رجلًا كنـت أو امرأة؛ لتكـون ناجحًا في بيتـك وفي مجتمعـك وفي عملـك. دعوة لتعيش أجمل مـا في الحياة، الصحة والسعادة والنجاح والبذل.

عبدالله بن عبدالكريم السعدون

obeikandl.com